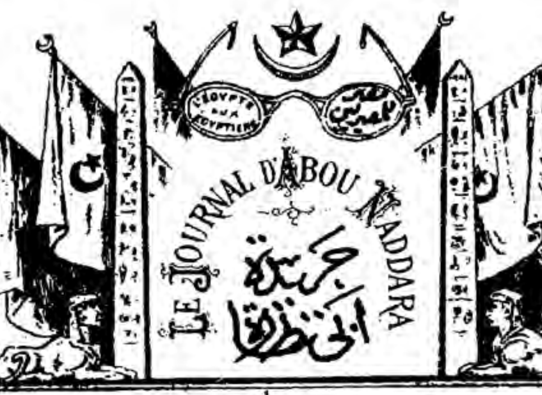
السنة الثامنة عشر
جريدة شرقية مديرها ومحررها
الشيخ ج. سانو ابو نظاره
باريس نمرو ٦ روجوفروا مارى







قيمة الاشتراك سنوياً فرنك ١٠
ومع الملاوات والكتب فرنك ٢٦
النقود ترسل الى المدير راساً
بطوابع بوستة او بحوالة تجارية

Tirage justifié 15000 exemp

عدد ٥ باريس فى ١٥ ماى سنة ١٨٩٦

الوزارة الجديدة المصرية

جانى صديقى ابو البشاير من اسكندرية . وجيوبه باخبار الوطن محشية . فاخذته كياقى زوآرى الشرقيين بالاحضان . وسألته عن الحبايب والخلان وقدّمت له فنجال قهوة يمنية . وسكاره عال تركية . وبعدما شرب وانبسط قلت له طلّع من الجراب . واتحفنى باخبارك يا اعز الاصحاب . ايش حال مصر وايش حال اهاليها . يا هل ترى مسرورة من خديويها . اُ دينى بادافع عنه بالقلم واللسان . وبارسل جرنالى مجاناً له ولباقى الذوات والاعيان . وماحدش بيقول لى احسنت يا بونظارة . والحال عمرى ما طلبت من حدّ منهم بارة . انا باحب عباس وباطلب له العز والنصر . لكونه محبوب عند ولى نعمتنا الخليفة الاعظم وعند جميع اهل مصر . بقى من حيث انك جاي طازة من اسكندرية . بالله عليك تخبرنى بحقيقة الاحوال المصرية — قال — ما تسأل الشي يا سى الشيخ عن مصر وعن حالها . ولا عمّا بتقاسيه من الهموم رجالها . قل على بلادنا يا رحمن يا رحيم . صبحت غنيمة مستربول اللئيم . والدول الكبار اللى بيدّعوا انهم محبّين . ما بيسألوش عنا ان كنا ميّتين ولّا طيبين . بقى انا فى عرضك يا استاذ تبطل تقول . فرنسا وروسيا رايحين يطردوا المستربول . احنا بجاه سيد المرسلين . ما ينجينا الّا امير المؤمنين . يا اسفاه بعدما كنا فى مصر اسياد . صبحنا عبيد وراحت من يدنا البلاد ترى الديار تبكى على بانيها . يا ربى من مخاليب الحرامية نجيها . يا بختك يا بونظاره ساكن بلاد الحرية . ورقبتك ما عليهاش ناف العبودية . امّا احنا فى مصر كبار وصغار . ناكل ضرب ليل نهار — قلت — الامر ده كان زمان — قال — وحياتك لليوم بيظلمنا الانكليشمان . صحيح ان من يوم ما تولّى عباس دخلت فينا روح جديدة . وعاد املنا برجوع مصر كما كانت سعيدة . انما املنا بيزول . لمّا بنشوف المستربول . بيعاملنا معاملة العبيد . وكل يوم ظلمه بيزيد . امّا البطل عباس وحياتك غلبان . ماحدش بيعينه على المدافعة عن الاوطان — قلت — الامور دي يا جندي . كلها معلومة عندي . وبلّغتها لقرّا جريدتى الوطنية . المنشورة فى جميع الديار الشرقية . وذكرتها فى خطبى السياسية . اللى بالقيها فى المحافل الافرنجية . انا بدّي منك اخبار . سقوط وزارة رياض وتشكيل وزارة نوبار — قال — انا سمعت من مسلمين ونصارى ويهود . ان افندينا هو اللى شقلب رياض باشا وابنه محمود . لانه رآهم مالوا للورد كرُنب وكيل الملكة وسردار الجيش المصرى الجنرال كتشنار . فعلى شان كدا خلعهم وحط مطرحهم عمنا نوبار — قلت — طيب وما رأي الاهالى فى الوزارة النوبارية ؟ — قال — تظنها وزارة انكليزية . خصوصاً لمّا رأت جرانيل لندرة هللوا . وزمّروا ورقصوا وهللوا . وقالوا ان نوبار باشا عندهم عزيز . واملهم ان فى عهده تصبح مصر ملك الانكليز — قلت — جرانيل لندرة محتمل انهم غلطانين . لان لمّا استعفى نوبار من رياسة الوزارة من سبع سنين . كان السبب عدم قبوله تصرفات الانكليز الخالية عن العدل والانصاف . بقى يمكن المرة دى يخفّف مُش يثقل علينا الناف . واللى خلّى الفكر ده يخطر ببالى . هو انه بلغنى بان اللى انتخبه لهذا المنصب العالى . هو خديوينا المحبوب . مع كل ذلك جعلت رسمى حسب المرغوب . لانى انا غاية مرادي . بان تكون جريدتى لسان حال اهل بلادي . فلما رايت نوبار وفهمي فى الوزارة . قلت لا شك يا بونظارة . ان الجماعة يعتبروها وزارة بريطانية فجعلت موضوع الرسم حسب رايهم . ان شا الله يعجبهم ويلذّهم — قال — من فضلك يا سى الشيخ تطلعني عليه قبلما تطبعه فى الجريدة — قلت — أهو يا ابو البشاير مبني على الوزارة الجديدة . صورتها بصفة مرجيحة اولاد الكتّاب . لوح خشب على مصطبة والنظار الجداد ركّاب . فترى ان نوبار وفهمي وصاحبهم المستربول المشئوم . غلبوا الوطنيين بطرس وفخرى والفلاح والبنى مظلوم فيظهر ان حزب الانكليشمان . اثقل من الحزب المصري فى الميزان . مع كل ذلك الفلاح . مازال امله عظيم فى النجاح . فتراه متعلقاً فى اللوح وهو يزعق ويقول . بعون الله ننتصر على المستربول . اتكوّع على الخشبة واحنا نطرطرهم دول ثلاثة من ضيعة . زفت وقطران وجيفة . يا نظار وطني ارقوا لحالي . ولو انى مظلوم لم يزل فخرى غالي — قال — بوسة من خدك على دالكلمتين . يا بونظارة يا نور العين . تعيش يا استاذ وتعود الى الاوطان . وتراها خالية من الانكليشمان ...

الوزارة المصرية

راينا تحت هذا العنوان المآم مقالة رنانة طويلة الذيل كتبها زميلنا

الجليل سي علي بوشوشه حبيب وادي النيل صاحب جريدة الحاضرة التونسية الغراء اسعد الله اوقاته فوجدناها مليحه [illegible] تمدنا من مطالعتها وسحرنا من رقيق الفاظها واحكام انشائها ولا عجب ما حوته هذه المقالة من الفصاحة والبديع لانه لا يستغرب الشيء من معدنه فاقتطفنا منها الجمل الآتية قال حفظه الله

قد سبق منا القول على ما لعباس باشا من الايادي البيضاء والمقاصد الجليلة لترقية الامة المصرية في مدارج العمران وتعزيز جانب الاستقلال الداخلي واحكام روابط التبعة العثمانية والتمسك باذيال الحضرة الشامخة السلطانية وقد برهن على هذه المرغوبات في مناسبات عديدة دلت على ان هذا الامير الذكي ظهرت منه حكمة سليمان بما فوق الاذهان ومن كانت الحكمة والحمية شعاره لا غرو ان كانت المحافظة على الجامعة الوطنية حلته وآثاره وقد ارتاحت انفس الامة المصرية لهذه العواطف الوطنية فتوجته باكاليل الطاعة والاخلاص وحفته بمواكب التجلة والشكر والاحتفاء فكانت هذه الوجهة السياسية مناقضة لما زفت به الجرائد العربية الانكليزية وقرره اللورد كرومر معتمد انكلترا في تقاريره الرسمية التي بعث بها لدولته من ان الامة المصرية مغتبطة بحسن اصلاح امور جمهور افرادها وترقيتهم في معارج السعادة والامنية في ظل السلطة الانكليزية بما يوهن جامعتهم الوطنية ويفصم عرى التبعة العثمانية وبذلك ساءت حالة مطامعهم السياسية خصوصاً في اعين الدول الاوروباوية رغما على التمويهات والمداهنات العديدة التي طفحت بها جرائد القوم الشبيهة بالرسمية .:.

ومن هذه المعاكسة التي راى فيها الانكليز يداً للحضرة الخديوية ولئن كانت نتيجة عواطف طبيعية واميال اختيارية حدث بين معتمد انكلترا والجناب العباسي ارتخاء وفتور في العلائق الرسمية اعربت عنه الحوادث التي ظهرت في افق السياسة المصرية فمن ذلك تمسك الجنرال كتشنر بحادثة الحدود الخ . . . . وبعد ما حكى تلك الحادثة تفصيلاً قال ———

ظن بعض الناس ان رياض باشا خدم فيها دولة انكلترا بتمثيلها تعدياً من الحضرة الخديوية على حقوق رجال الدولة الانكليزية ووعده اللورد كرومر بالترضية من الحضرة الخديوية وراى بعض رجال الانكليز ان رياض استاثر فيها بالمصلحة الوطنية وبذلك تكدر كاس الصفاء والاخلاص من الوزارة الرياضية وبقي كل من الحضرة الخديوية ومعتمد الدولة الانكليزية على حذر من تصرفات هذه الوزارة ولما كان وجه تغييرها سنوح الفرصة المشار اليها اشار اللورد كرومر بذلك على دولته وان كان هو الذي سعى في تشكيلها برئاسة رياض باشا

والذي يتراءى من اجراءات معتمد الدولة البريطانية ان القصد من تبديل هذه الوزارة هو اظهار سلطته للعموم وتعزيز جانب نفوذ انكلترا في القطر المصري بما يبدد الآمال التي يبنيها المصريون على دعائم الغيرة الوطنية والتبعة العثمانية التي هي اساس خطة الحضرة العباسية الخ . . . . . .

وذكر بعد ذلك استعفاء رياض باشا وتشكيل الوزارة النوبارية ثم وعرف قراءه الكرام بنظارنا الفخام الجدد ومالهم من حب الوطن وخلافه. وختم مقالته السياسية المفيدة هكذا . . . .

اما من الراي العام في الوزارة الجديدة فالغالب على الظن ان سمو عباس باشا اصاب المرمى وصادف الصواب اذ انتدب نوبار باشا لرئاسة الوزارة وهو من رجال السياسة المحنكين ظهرت في ميدان التجارب صفاته الحميدة من المقدرة التامة والخبرة والسداد والبعد عن الاميال وحب الاستقلال والغوص بالفكر في نتائج الاعمال بما يكفل بتغلبه على الصعوبات المحدقة بهذا الحال وتدارك ما عسى ان يحدث منها في الاستقبال .

ومن النوادر الدالة على هذه الخصال هو ان بعض الاجانب سأله هل يفضل السلطة الفرنسوية على السلطة الانكليزية ام العكس ؟ فاجاب قائلاً ما يهم الدابة اذا كان الحمل الذي على ظهرها ازرق اللون او اصفره فالذي يهمها ان لا يكون على ظهرها عبء

وبينما كانت سياسة اللورد كرومر مع نوبار باشا فيعهد من هذا الرجل السياسي انه كان في سنة ١٨٨٨ ضحى الوزارة واستقال من منصبه حفظاً لناموسه واستقلال ضميره وادراكه لما على رئيس الحكومة من الواجبات وما له من الحقوق ومما يبعث على حسن الظن بالوزارة الجديدة ان ادخال بعض الوزراء الذين تحط آمال الامة المصرية الوطنية من شانه ان يقوي ساعد نوبار باشا ويدعم مركزه ويعزز جانبه

واما من نتيجة الحادثة المعنوية السياسية فهو ان انقلاب الوزارة من الشخصيات الانكليزية يريدون ان يعلنوا بها باعين العالم انهم لا زالوا يحركون دفة التنظيمات التي لا زالوا يتعللون بها لابقاء عساكرهم بالقطر المصري وان ما طلبه اللورد كرومر من الوفاق بين العنصرين المتجاذبين اعنة الامور بوادي النيل المقصود منه مجاراة انكلترا فيما تقصد اجراءه من المشروعات ومصارف الخزينة وتقوية النفوذ تحت داعي الاصلاحات المصرية وهو الباعث على ابقاء العساكر الحمر بالديار المصرية ولئن اذا تم ذاك الوفاق على الوجه الذي ارتضاه لا محالة معتمد انكلترا ودولته ليت شعري ماذا ترينا الايام من الحوادث المخلة بذلك الوفاق

علي بوشوشه

في رسالة من الاستانة الى شركة هافاس بتاريخ ١١ ابريل الجاري ان الخبر لا زال يتاكد بان سمو الخديوي سيتزوج بذات الخدر والعفاف السلطانية صفية ثانية كريمات ومصونات الحضرة الشامخة السلطانية وان المصونة الكريمة السيدة امنة هانم ام الجناب الخديوي تسافر عن قريب الى الاستانة العلية لتحضير لوازم العقد الملوكي وهو خبر ينبسط له قلب كل محب في احكام روابط الجامعة والتابعة العثمانية بين العرش العثماني والاريكة الخديوية

نظرة سياسية

نقلاً عن جريدة كوكب امريكا الغراء النيويوركية الشهيرة
لجناب الاديب نجيب افندي موسى دياب

Pendant toute la durée de la révolution égyptienne en 1882, Nubar Pacha vivait à Paris, dans son hôtel de la rue de Lisbonne, où il me fit venir pour me reprocher la campagne que j'avais menée contre lui depuis mon exil en 1878 jusqu'à cette époque. Je lui ai démontré alors — poliment—ses torts et tout le mal qu'il avait fait à l'Egypte. Il m'assura que tout ce qui était arrivé était contre sa volonté et me chargea d'assurer les chefs du Parti National — avec lesquels il savait que j'étais en correspondance directe — de son dévouement à la sainte cause de la patrie et de lui exprimer son désir de retourner en Egypte. J'ai fait sa commission et lui ai communiqué la réponse des chefs du Parti National qui prenaient acte de ses déclarations amicales et promettaient de ne lui être jamais hostiles tant qu'il défendrait les droits des enfants du Nil. En effet, à sa rentrée en Egypte, après le dénouement fatal de la guerre, il reçut un accueil chaleureux des indigènes et tant qu'il s'est conduit en honnête ministre, j'ai chanté ses louanges; mais toutes les fois, et cela arrivait souvent hélas! qu'il faisait triompher John Bull sur le pauvre fellah, je déchaînais ma verve contre lui sans trêve ni pitié; je ne suis pas un homme d'opposition systématique, mais je loue les bons et blâme les méchants. Maintenant voici de nouveau Nubar à la tête du ministère égyptien. Sera-t-il pour nous ou pour eux? Vert ou rouge? *That is the question*. Les lettres que je viens de recevoir du Caire et d'Alexandrie, montrent que son retour au pouvoir n'est pas favorablement accueilli par le public qui le croit anglophile dans toute l'acception du mot; surtout en voyant son retour salué avec grande joie par la plupart des journaux de Londres. J'avoue que cet enthousiasme augmente, au lieu de les dissiper, les préventions que j'ai souvent éprouvées contre cet homme d'Etat. Pourtant, il y a une chose qui me rassure un peu et me fait espérer que peut-être les feuilles anglaises se trompent sur les dispositions actuelles de Nubar Pacha; c'est qu'en 1888, pour sauvegarder sa dignité de chef du gouvernement égyptien devant les exigences de l'Agent diplomatique anglais, il descendit volontairement du pouvoir.

Mon dessin étant l'expression de l'opinion publique dans la vallée du Nil, j'ai dû représenter le cabinet Nubar plus anglais qu'égyptien. Mais j'espère que mes frères d'Egypte et moi, nous nous trompons sur le compte de ce grand homme d'Etat, et que par sa sagesse et sa loyauté, il nous obligera tous à crier: Vive Nubar! *Amen!!* ABOU NADDARA.

M. de Cogordan que nous avons l'honneur de connaître et dont nous apprécions les rares vertus et les hautes qualités, remplacera au Caire M. le marquis de Reverseaux qui laisse en Egypte un souvenir parfumé de roses et de jasmins.

Nous sommes sûr que M. Cogordan s'attirera la sympathie de nos compatriotes par sa noble attitude et sa fermeté envers les oppresseurs de l'Egypte.

Que Dieu exauce les vœux que nous faisons pour le triomphe du nouveau représentant de la France dans la vallée du Nil! *Amen!*

Nous voyons avec plaisir, des journaux et des revues que notre honorable confrère Essayed Abdullah Quilliam a la gracieuseté de nous envoyer régulièrement, que la propagande islamique de Liverpool fait beaucoup de progrès. Sa sainte Mosquée est pleine de fidèles croyants qui embrassèrent volontairement la religion mahométane et aident leur chef vénéré Essayed Adbullah Quilliam à la propager par leurs écrits et par leurs discours. Les travaux de la Mission Musulmane, dirigée par notre excellent ami Essayed Mohamed Webb à New-York sont également couronnés de bon succès.

Notre semi compatriote M. Aristide Gavillot, qui habita la belle vallée du Nil pendant sept lustres à la grande satisfaction des enfants de la terre des Pharaons, a fait une intéressante conférence à la Société Normande de Géographie que l'Imprimerie de « *Espérance Cagnard* » vient de publier.

Inutile de dire que la lecture de cette conférence nous a vivement intéressé. Personne mieux que notre excellent ami Gavillot connaît l'histoire contemporaine de l'Egypte et, par conséquent, personne mieux que lui plaide sa sainte cause.

Dans sa conférence l'orateur raconte les origines de l'occupation anglaise et il démontre, avec documents à l'appui, que la Perfide Albion a, depuis le commencement de ce siècle, formé le projet de s'emparer de notre infortunée patrie qui a le malheur, pour nous, et le bonheur pour John Bull, d'être la route des Indes.

Nous recommandons à ceux de nos confrères égyptiens, restés fidèles à la patrie en dépit de l'or britannique, de lire cette conférence et d'en traduire en arabe les principaux passages à leurs lecteurs.

Toutes nos félicitations à Aristide Gavillot, le vaillant défenseur de l'Egypte opprimée.

Nos lecteurs connaissent bien notre excellent ami et vaillant confrère, M. Guy Valvor, nous leur avons parlé de ses œuvres intéressantes: *La Chanson des Pauvres*, poésie touchante et mélodieuse qui inspire la charité et l'amour du prochain; *Une Fille*, volume délicieux et entraînant; *L'Oiseau bleu*, écrit d'une façon admirable; *Sadi*, ouvrage qui eut un grand retentissement en Algérie; *L'Anti-Pape*, etc., etc. Et maintenant il vient d'éditer, chez Chamuel, 23, rue de Trévise — l'éditeur à la mode — *La Gehenne*, que je recommande aux philanthropes, car le poète ne chante pas pour récréer des cœurs désœuvrés de courtisanes, mais il s'adresse aux douloureux qui pleurent dans l'ombre. *La Gehenne* est un trésor de beaux vers, de rimes riches et de pensées sublimes.

Notre excellent ami M. le docteur Tayeb ben Moraly, Conseiller Municipal de Constantine vient de faire paraître une intéressante brochure intitulée « *Contribution à la question indigène en Algérie.* »

Dans cet ouvrage digne d'éloge et écrit dans le français le plus pur, l'auteur s'attache à démontrer que ses frères musulmans sont dignes de jouir des privilèges des citoyens français. Nous espérons que cet ouvrage recevra un accueil favorable parmi ceux qui désirent voir s'améliorer la situation des indigènes d'Algérie.

Chefs d'Etat, ministres et diplomates. — Cet intéressant ouvrage de notre excellent ami M. Meulemans, directeur de la *Revue Diplomatique* qui contient les portraits et biographies des Chefs d'Etat, des Ministres et des Diplomates du monde et dont on a déjà vendu plusieurs centaines à 20 francs l'exemplaire, nous l'offrons à nos lecteurs à 10 francs. C'est une faveur spéciale que l'auteur nous accorde.

Tous nos amis français et étrangers admirent le chef-d'œuvre de Mlle Marie Besson, l'éminent peintre parisienne. C'est le portrait d'Abou Naddara sur porcelaine fait par cette artiste d'un grand avenir.

Mlle Marie Besson est aujourd'hui aussi célèbre à l'étranger qu'en France. La *Revue Diplomatique*, le *Polyglotte*, l'*Epoque*, le *Paris-Province*, etc., etc., ont parlé élogieusement de ses œuvres qu'on admire au foyer de la Comédie-Française et aux principaux salons de la société parisienne.

Mlle Marie Besson a fait le portrait de S. M. I. le Tzar. M. le comte de Montebello, Ambassadeur de France à Saint-Pétersbourg, a eu l'amabilité de le présenter à S. M. I. la Tzarine, qui, en agréant cet hommage a daigné exprimer ses remerciments et a gracieusement témoigné le désir qu'ils fussent transmis à Mlle Marie Besson.

Ceci démontre que notre artiste est digne du grand renom dont elle jouit à Paris.

Nous recommandons à nos frères d'Orient le Collège universitaire de Joigny, à proximité de Paris, sur la grande ligne P. L. M., beau climat. Etablissement modèle situé sur la côte Saint-Jacques; calorifères, hydrothérapie, bains, gymnase, préparations à tous les examens, cours spéciaux pour les étrangers. Prix 650 fr. par an. Des chambres peuvent être mises à la disposition des élèves sur la demande des familles.

كيف لا نبكي دماً فضلاً عن الدموع اذ نرى مخالب الغدر قد لعبت في ديار مصر العامرة وكيف لا ينفطر كل قلب عثمانى حرّ عندما ينظر صاحب اللباس يمشي متبختراً على شواطئ النيل المبارك وانه شريعة تبيح للانكليز ان يعقدوا النية ليضموا الى مملكتهم ارضاً في قلب المملكة العثمانية وروح السلطنة السنية من يا ترى الذى حكم لهم بهذا الحكم او من يبث لهم هذا الامر ولعمري لا يحكم بهذا الا كل ظالم وقالى شيمة من شب على الحق ان يسلم لهم بهذا فالحق يعلو ولا يعلى عليه ....

فاين نطق زعيم الاحرار مصر للمصريين واين حبهم للبلاد واميرها واين اعطاؤهم الحقوق لاهلها اين ما يدعونه بانهم لا يقصدون باحتلالهم الا توطيد سلطة الجناب الخديوي — حديث خرافة يا ام عمرو — اضغاث احلام —

فيا لله من قوم لا يحبون الا ذواتهم ويا حر قلباه ممن قلبه شجي

فيا ايها المحتلون (بل المحتالون) ننشدكم الله ان تتركوا البلاد لاهلها فان فيها اميراً غيوراً يقظان ساهراً على خير رعيته ويهتم بكلما يجلب لها الراحة والغنى والثروة وقادر ان يدافع عن بلاده اذا حدث لها حادث لا سمح الله . فان لديه رجالاً توفرت فيهم الغيرة الوطنية واقسموا يمين الطاعة القلبية لا يضمرون الخيانة . قد آلوا على انفسهم اهراق دمائهم في سبيل الدفاع عن وطنهم وقد كتبوا على قلوبهم اعذب آية وهي حب الوطن من الايمان

ثم هناك اسد رابض . يقظان لا تغمض مقلتاه . يناديهم هو ورعيته وشيعته اخرجوا من بلادي ولا تتعدوا على حقوقي فان البلاد تملكها رايتي وان العباد تحت لوائي واسمي ظاهر لدى كل بصيرة باحرف يقراها كل من يرتع في ظل الحق وهي بلاد امير المؤمنين السلطان عبد الحميد خان أيجوز في شرعكم الاعتداء بعد ذلك أيحل عندكم الظلم . كلا . بل انا على يقين انه يوجد بين افرادكم من يرعون العهد ويقومون بحق الوعد فاذا والا فتجعلوا لكم نقطة سوداء في تاريخ الدهور لا تمحوها الايام ولا تخفيها الاعوام والله لا يحرم كل ذي حق حقه

Dix-Huitième Année

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
8, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 5. — 15 Mai 1894

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 20f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

LETTRE DE CONSTANTINOPLE

Constantinople, 10 Avril.

Dans ma dernière lettre, je vous ai parlé de l'éclat avec lequel avait été célébrée la fête du Khirkaï-Cherif (manteau du Prophète), et je vous ai décrit l'imposante et enthousiaste manifestation qui s'est produite à cette occasion sur le passage de S. M. I. le Sultan. Je vous en dirai autant de la fête de Leïléi Kadr qui a eu lieu le 3 Avril. Toutes les mosquées étincelaient de lumières ; notamment la coupole de Sainte-Sophie représentait un dôme de feu.

Signalons aussi la mosquée de Topkhané et l'arsenal ; sous l'habile direction de S. E. le maréchal Zéki-Pacha, la tour, le Kiosque impérial et la grande maîtrise de l'artillerie étaient illuminés avec autant de goût que de magnificence.

Quant au palais et aux jardins de Yldiz, ils offraient un coup d'œil féérique. Tous les arbres étaient chargés de lanternes vénitiennes. Des arcs de triomphe, habilement disposés, représentaient les décorations du Medjidié et de l'Osmanieh avec des inscriptions en traits de feu « *Padischahimis tchoq yacha* » ou des vers en l'honneur du Souverain.

Ces illuminations se prolongeaient en dehors de la porte du Palais Impérial jusqu'à la Mosquée Hamidieh.

S. M. I. le Sultan est sorti du Palais en voiture, précédé des hauts dignitaires de sa maison et des officiers supérieurs. La haie était formée par la garde impériale avec la musique. Derrière les soldats se pressait une foule compacte qui faisait retentir de chaleureuses acclamations sur le passage du Souverain.

Après avoir fait ses prières dans la Mosquée, Sa Majesté est rentrée au Palais à cheval, au milieu d'une ovation indescriptible tandis que des milliers de feux d'artifice éclataient de toutes parts.

Le 6 Avril a eu lieu la clôture du Ramazan. Le lendemain matin S.M.I. le Sultan s'est rendu à la mosquée de Bechiktach pour faire ses dévotions ; puis monté sur un magnifique cheval, le Souverain s'est rendu au Palais de Dolma Bagtché, entouré de ses Ministres, de tous les hauts fonctionnaires de l'Empire et de Sa maison Civile et Militaire

Les troupes qui formaient la haie et la foule qui se pressait derrière elles ont répété avec enthousiasme les cris : *Padischahmis tchoq yacha*, tandis que les musiques militaires exécutaient l'hymne Hamidié.

Après s'être reposé quelques instants dans un salon du Palais, S. M. I. le Sultan est entré dans la salle du trône sur lequel il a pris place. La cérémonie du baise-main a eu lieu avec la solennité accoutumée ; après S. A. le Grand Vézir et S. A. le Cheik-ul-Islam ont défilé les Ministres en activité ou en disponibilité, les maréchaux et officiers généraux, les principaux ulemas et les fonctionnaires civils jusqu'au grade d'*oula senf evvel*.

Dans la tribune des invités nous avons remarqué : LL. AA. SS. l'ambassadeur d'Allemagne et la princesse de Radolin, avec le personnel de l'ambassade ; le conseiller de l'ambassade de France et Mme de la Boulinière, ainsi que MM. de Lafont et de Bignières, secrétaires de l'ambassade de France, et l'état-major du *Pétrel* ; le chargé d'affaires de Russie et Mme Jadowski, accompagnés de M. Makiew, secrétaire ; le Comte d'Ursel, chargé d'affaires de Belgique ; le colonel Chermside, attaché militaire et M. Elliot, secrétaire de l'ambassade d'Angleterre ; l'état-major du *Taurus*, M. et Mme Claude Verne.

Après la cérémonie, Sa Majesté est rentrée à Yldiz : Tous les drogmans des Ambassades et Légations sont venus apporter les hommages et les félicitations des chefs de mission ; les chefs religieux des communautés non musulmanes se sont aussi rendus à Yldiz.

S. M. I. le Sultan a bien voulu, dans sa haute générosité, allouer, sur Sa cassette particulière, une somme de Lt. 300 pour la libération des personnes détenues pour dettes. Les musulmans ont été élargis après avoir fait copieusement l'iftar. Les chrétiens l'ont été après avoir également pris part à un bon dîner.

3000 cornets de bonbons ont été distribués aux Elèves du Lycée Impérial de Galata-Seraï, de l'Ecole Mulkyé et des autres Ecoles publiques et privées.

Des télégrammes, venus de tous les points du globe, ont apporté à S. M. le Sultan les témoignages de fidélité et d'attachement de tout l'univers musulman. MOKHBER.

S. M. I. le Sultan vient d'accorder le grand cordon du Medjidié à S. E. le Chambellan Arif Bey. En adressant nos félicitations à S. Exc. disons que jamais décoration ne fut mieux méritée ; la haute intelligence de S. E. Arif Bey, sa sagesse et son activité n'ont d'égales que l'exquise courtoisie de ses manières et sa fidélité inébranlable à son Souverain.

A. N.

Nous avons eu l'honneur d'être reçu en audience particulière par S. Exc. M. Boulanger, le nouveau Ministre des Colonies, qui a voyagé jadis en Turquie et en Egypte et connaît parfaitement l'Orient. L'accueil fut aussi cordial que celui que ses éminents collègues daignent toujours nous faire lorsque nous allons leur présenter nos respectueux hommages et leur parler de notre patrie, de son Auguste Souverain et de son vaillant Khédive. L'aimable Ministre nous écouta avec bienveillance et fut sensible aux félicitations que nous lui présentâmes de la part de nos amis d'Afrique. Son Excellence aime beaucoup les Ottomans qu'Elle voit avec plaisir vaillamment guidés dans le sentier du progrès et de la civilisation par leur Souverain intelligent et sage. Dans le prochain numéro de notre Revue arabe illustrée « *Attawadod* » nous publierons son portrait et sa biographie. A. N.



Le Fellah (*les larmes aux yeux*) : Je ne puis hélas ! lutter contre ce colosse de John Bull. Les riches beefsteaks et le bon vieux vin lui donnent plus de force que mon pain sec et mon eau du Nil. Mais Allah est Tout-puissant ; Il gaillardira mes bras, et la bascule penchera de mon côté, en dépit du poids énorme que John Bull lui donne par ses livres Sterling (*Aux trois ministres patriotes*). Voyons, nobles Pachas ! Du courage, par Allah ! N'êtes-vous pas les valeureux défenseurs de l'Egypte opprimée ! Montrez donc au monde que nous avons des hommes énergiques à la tête de notre gouvernement, capables de contre balancer la néfaste influence britannique. Appuyez plus fort, Excellences, et nous ferons sauter John Bull et ses partisans. Ne désespérez point ; car nous avons un intrépide Souverain à Stamboul et un vaillant Khédive au Caire. Tant que le Grand Abd-ul-Hamid, l'Auguste Khalif vit, nous ne cesserons jamais d'espérer d'être délivrés des Anglais.

LE NOUVEAU CABINET ÉGYPTIEN

« Voyons, Cheikh, connaissez-vous Nubar ? » Telle est la question qu'on me pose de tous côtés depuis que la nouvelle de son retour au pouvoir arriva à Paris.

Ma réponse, la voici :

Oui, je connais Nubar depuis bientôt quarante ans. Il était alors Nubar Bey et dirigeait les chemins de fer égyptiens sous Saïd Pacha, qui régna de 1854 à 1862. Il fut bombardé Pacha par l'ex-Khédive Ismaïl, ce qui le rendit sourd ; mais le son mélodieux des guinées égyptiennes et anglaises qui cascadaient dans ses caisses comme une pluie bienfaisante guérit son tympan. Effet miraculeux de la fortune !

Nubar Pacha a joué un grand rôle sous Ismaïl. Ce fut lui qui voyagea principalement en Europe pour la Réforme judiciaire égyptienne. Muni de la clef d'or vice-royale, il ouvrit toutes les Cours et obtint tous les consentements. « Voyages fructueux ! disait Ch... Pacha. Ils lui firent enterrer la misère, après l'avoir enfermée dans un cercueil d'argent massif.

On lui reproche le fameux mot : « La France est un cadavre ; on passera sur elle. » On lui a attribué cette phrase lorsque, après ses désastres, la France semblait ne pas adhérer à la Réforme judiciaire en question. Mais il m'a juré, lui-même, qu'il n'a jamais dit cela.

Nubar Pacha a passé des moments très désagréables pendant les émeutes militaires. Il n'a jamais été sympathique au Parti National Egyptien. Cela ne lui enlève pas son mérite incontestable de grand diplomate et d'habile politicien.

Le Gérant : G. LEFEBVRE   Imp. Lefebvre Pass. du Caire 87 89 Paris.